وصول دفعة ثانية من المنظومات.. ونتنياهو يستجدي بوتين لـ«مواصلة التنسيق الأمني»

«إس ٣٠٠» ترعب واشنطن وطائراتها لا تجرؤ على اختراق أجواء سورية

الوطن– وكالات

مع وصول دفعة ثانية من منظومات «إس ٣٠٠» إلى سورية، حرصت الطائرات الأميركية المرعوبة من هذه المنظومات على مراقبة السواحل السورية لكن من خارج أجواء المياه الإقليمية السورية، على حين استجدى رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لـ«مواصلة التنسيق الأمني» بينهما.

ويوم أمس نشرت قناة «زفيزدا» الروسية على صفحتها في تويتر مشاهد جديدة لعملية تسليم منظومات الدفاع الجوي «إس ٣٠٠» لسورية.

ويظهر في الفيديو بحسب وكالة «سبوتنيك» إخراج المنظومة من طائرة النقل الحربية «أن–١٢٤ روسلان».

ويوم الثلاثاء الماضي أبلغ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بوتين وأعضاء مجلس الأمن القومي الروسي أن روسيا سلمت سورية ٤٩ قطعة من معدات منظومات «إس ٣٠٠» بما فيها ٤ منصات لإطلاق الصواريخ.

وأضاف شويغو إنه سيجري تدريب خبراء من الجيش السوري على استخدام المنظومة خلال ٣ أشهر، على حين سبق أن أصدر تصريح خلال الإعلان عن القرار الروسي بتسليم دمشق منظومات إس ٣٠٠ بأن خبراء من الجيش السوري كانوا قد أنهوا التدريب على المنظومات منذ عام ٢٠١٣.

من جهتها قالت قناة «العالم» في موقعها الإلكتروني إن قناة «زفيزدا» الروسية نشرت شريطاً مصوراً «لوصول منظومة جديدة من صواريخ «إس–٣٠٠» للدفاع الجوي إلى مطار حميميم في اللاذقية شمال غرب سوري».

وقالت القناة: «يظهر بالفيديو إفراغ شحنة إس ٣٠٠ الجديدة مع صواريخها إضافة للمعدات التابعة للمنظومة من رادرات وعربات غيرها»، مشيرة إلى أن الشحنة الأولى قد جرى الكشف عن وصولها يوم الأربعاء الماضي إلى مطار حميميم، حيث جرى تفريغ الشحنة ونقلها إلى مواقعها.

وبحسب القناة فقد «أرسلت روسيا بطارية واحدة من صواريخ إس–٣٠٠ (pm u٢) للدفاع الجوي تضم أربع منظومات إطلاق، حيث جرى نشر مشاهد إفراغ اثنين منها حتى الآن».

ومن المتوقع وفق القناة، أن يجري نشر هذه المنظومات في المناطق الوسطى والجنوبية من سورية، حيث يصبح بمقدورها تغطية معظم الأجواء السورية وخصوصاً كامل المنطقة التي اعتادت «إسرائيل» استهدافها سابقا، حيث تظهر الصورة أن المنظومة تغطي كامل الساحل السوري والمنطقة الجنوبية ولبنان والقسم الشمالي من فلسطين المحتلة.

ويصل مدى صاروخ إس–٣٠٠ بين ١٥٠–٢٥٠ كم بحسب نوع الصاروخ، والمنظومة الواحدة قادرة على إسقاط ٢٤ طائرة معادية بوقت واحد إضافة لـ١٦ صاروخاً بالستياً.

ونقلت «العالم» عن «زفيزدا» قولها في تقرير: إن سلاح الجو الأميركي أرسل طائرة استطلاع وحلقت بالقرب من القواعد الروسية في سورية بعد تسليم منظومة إس ٣٠٠ إلى سورية.

وأضافت «زفيزدا»: سيتعين الآن على «إسرائيل» والولايات المتحدة وحلفائها أن يعتادوا الحقائق الجديدة.

وأوضحت قناة «العالم»، أن الطائرة الأميركية «آر سي –١٣٥ في» ذات الرقم «٦٤–١٤٨٤» وتسمى في أميركا «السنجاب»، أقلعت من قاعدة «سودا بيي» الجوية، الواقعة على جزيرة كريت، الساعة ١٠ صباحاً بتوقيت موسكو، وقامت بعشر رحلات جوية على طول الساحل السوري واقتربت ٦٠ كم من قاعدة «حميميم» الروسية في غضون أربع ساعات.

تجدر الإشارة إلى أن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، تؤكد في المادة الثانية أن سيادة الدولة الساحلية تمتد خارج إقليمها إلى «حزام بحري يعرف بالبحر الإقليمي» على حين أوضحت المادة الثالثة أن «لكل دولة أن تحدد عرض بحرها الإقليمي بما لا يتجاوز ١٢ ميلاً بحرياً» أي ما يساوي ٢٢,٢٢٥ كيلومتراً، على حين تبعد «حميميم» عن البحر المتوسط أقل من ٣ كيلومتراً، ما يظهر بوضوح حجم الرعب الأميركي من «إس ٣٠٠»، ما دفع طائرتها «السنجاب» للابتعاد جداً عن الأجواء السورية.

وهذه الطائرة هي واحدة من الوسائل الرئيسة للاستطلاع الإلكتروني للقوات الجوية الأميركية، يتم استخدامها لمحاربة الطيران والدفاع الجوي للعدو، بما في ذلك أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات، وتسمى في الولايات المتحدة، منذ فترة طويلة باسم «السنجاب» لأن الجزء الأمامي من الطائرة منتفخ مثل خدي القوارض، ولا تزال قدرات أنظمة الرادار الخاصة بها سرية.

تداعيات وصول «إس ٣٠٠» لم تكن وحدها ما يجب على «إسرائيل» القلق منه، وفقاً لصحيفة «هآريتس» التي رأت أن الأزمة الإسرائيلية مع روسيا لم تنته بعد.

وانتقدت الصحيفة الآراء التي ترى إمكانية تجاوز سلاح الجو الإسرائيلي أنظمة الدفاع الجوي هذه، منوهة أن الأمر ليس بلعبة أطفال، والسبب بحسب الصحيفة، أنظمة الحرب الإلكترونية التي يمتلكها الروس إضافة إلى وسائل أخرى لا تعد ولا تحصى، يمكنها زيادة التعقيد العسكري الذي يمكن أن يواجه الاحتلال.

وبحسب الصحيفة، فإن العقبة الأكبر التي تواجه «إسرائيل»، هي «إستراتيجية»، والسبب انزعاج الرئيس الروسي من الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها «إسرائيل»، بعد سيطرة الجيش العربي السوري على جنوب سورية ومناطق واسعة أخرى من البلاد.

في غضون ذلك أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه سيلتقي قريبا الرئيس الروسي، وبحسب قناة «روسيا اليوم»، أوضح نتنياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية لحكومته: «اتفقنا على الاجتماع قريباً من أجل مواصلة التنسيق الأمني الهام بين الجيشين. وإسرائيل ستعمل باستمرار من أجل منع إيران من التموضع عسكرياً في سورية، ومن تحويل أسلحة فتاكة إلى حزب الله بلبنان».

منظومات «إس ٣٠٠» الروسية الصنع (عن الإنترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

نصر سورية واستعادة دورها المحوري

رفعت البدوي

ترددت كثيراً في كتابة هذه السطور خوفاً من تفسير كلامي على غير منحاه أو اعتباره تدخلاً في الشأن السوري الداخلي لكن وبعد أخذ ورد بيني وبين نفسي وانطلاقاً من واجبي القومي العربي ونظراً لانتمائي إلى سورية العروبة سياسياً وجغرافياً واجتماعياً وحرصاً مني على الجمهورية العربية السورية وهويتها القومية العربية سورية التي تربيت على ريادتها للعمل العربي ولأنها سورية المدافعة عن الحقوق العربية، سورية التي حملت القضية الفلسطينية بين أضلعها، سورية التي أحب وحيث أنتمي ارتأيت أن من حق سورية عليّ أن أكتب وأبوح بمشاعر القلق الذي انتابني على مستقبل ووحدة المجتمع السوري وخصوصاً بعد صدور المرسوم رقم ١٦ الخاص بوزارة الأوقاف القاضي بتنظيم النشاط الديني في الجمهورية العربية السورية تزامناً مع بروز تيارات سياسية وغير سياسية علمانية متطرفة وأكثر تطرفاً من تلك الأفكار والتيارات الدينية المتزمتة بحد ذاتها.

بعد صدور المرسوم المذكور اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي بالاشتراك مع بعض الصفحات الصفراء والأقلام المأجورة موجة عنيفة من تبادل الآراء والنقاشات الحادة التي غالباً ما خرجت عن طورها وعن حدود النقاش الهادئ لتتحول وتتطور لتأخذ شكل الاشتباك العقائدي العلماني ونسوا مضمون المرسوم موضوع النقاش بعد اللجوء إلى توجيه الاتهامات والاتهامات المضادة بشكل سلبي ومتطرف أظهرت بشكل بائن تلك الفجوة المفتعلة التي أصابت المجتمع جراء مؤثرات الأزمة الأمر الذي أصابني بالهلع من الضرر الذي لحق بطبقة مثقفة من المجتمع السوري كنت قد حسبتها قدوة في إدراك المخاطر المؤثرة ومثالاً في التوجه والثقافة والانتماء الوطني السوري.

وبعد ما تقصدت مراقبة تلك الحوارات الدائرة بين مختلف مكونات المجتمع السوري بين مؤيد ومعارض لمضمون المرسوم رقم ١٦ والاكتفاء بالبقاء بعيداً عن المشاركة في أي من الحوارات أو الرد على انتقاد البعض لما جاء فيه وذلك لاعتقادي أن النقاش يدور حول مسألة سورية داخلية لا يحق لي أنا اللبناني إبداء أي رأي في مضمون المرسوم بحد ذاته وخصوصاً أنه يحمل توقيع سيادة قائد البلاد الرئيس بشار الأسد.

لست في وارد مناقشة مضمون المرسوم وتفاصيله لكن للأمانة بعد مراقبتي للحوارات الغنية بالتطرف من كلا الجانبين متديناً كان أم علمانياً استطيع وصف النقاش بأنه كان بمعظمه نقاشاً الغائياً للآخر ولم ألحظ مرونة في التفكير المترفع والحوار البناء في تقبل الآخر على أساس بقاء النقاش تحت سقف المصلحة الوطنية إلا عند القلة القليلة ممن لم يزل يحتفظ بتوازنه وقناعاته الوطنية القائمة على أساس قبول التنوع في الأفكار والحضارة والانتماء الديني لكل أطياف المجتمع السوري وضرورة احترام حقوق السوريين بممارسة شعائرهم بكل حرية وتقبل جميع أطياف الوطن واعتبار سورية وطناً للجميع وخيمة ومظلة للجميع تحمينا من ويلات الفتنة والطائفية.

نعم كنت أراقب عن بعد وأقول بصراحة إن الهلع وأمواج القلق أصابتني مما قرأت وسمعت ليس على مستقبل سورية إنما من مستوى التباعد الحاصل بين التدين والفكر والعقيدة والانتماء للهوية الوطنية عند مختلف الأطياف السورية الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان وجود إمكانية إعادة اللحمة للمجتمع السوري في ظل هذا النوع من الخطاب أو النقاش وخصوصاً بعد تلك المحنة التي ضربت الوطن السوري.

صحيح أن ما أصاب سورية جراء تلك المؤامرة الكونية لهو بالأمر الفظيع بكل ما تعني الكلمة وعلى جميع الأصعدة ولم يشهد التاريخ مثيلاً لها لكن الأزمة ومخلفاتها يجب أن تشكل حافزاً لأخذ الدروس والعبر وأن نجعل من إفرازات الأزمة التي مرت بها سوريه كتاباً وطنياً مقدساً يجعلنا أكثر تمسكاً بسورية التعددية في تقبل الفكر والفكر الآخر ولتمكين سورية من تبوؤ مركز الصدارة في حوار واحتضان الأديان كلها لتكون سورية جامعة الحضارات واللغات ونجعل من سورية قدوة للعالم نفخر بها.

حاربنا دفاعاً عن سورية العروبة الجامعة وعن هويتها وعن حضارتها وثقافتها ونفخر بذلك كما أن سورية تفخر بأنها أول من حارب الفكر التكفيري والتطرف الديني وكشفت عنه القناع الخبيث منذ ثمانينيات القرن الماضي وحافظت على الدولة المدنية العلمانية ومنعت أي معتقد ديني من التمكن في التأثير في علمانية القرار السيادي السوري كما أن سورية شكلت ولم تزل تشكل خط الدفاع الأول ليس عن سورية وهويتها السياسية فقط إنما عن هوية المنطقة العربية برمتها.

إن انتصار الجمهورية العربية السورية هو انتصار للانتماء القومي العربي وانتصار للهوية العربية المظللة لكل الأطياف السياسية منها والدينية المظللة لكل الحضارات والثقافات واللغات من هنا وانطلاقاً من الحرص والواجب القومي نقول: إن بروز تيارات سياسية رافعة لشعار سورية أولاً أو تيارات تدعو إلى النأي بالنفس عن تحولات المنطقة العربية لهو أمر بالغ الخطورة وهو تنفيذ لرغبات الغرب الذي يريد تمزيق المجتمع السوري وسلخه عن هويته الوطنية العربية وجعلها هوية دينية تتقدم على أي انتماء وطني كما أن بروز تطرف علماني وجعله في مواجهة التطرف الديني أمر بالغ الخطورة نظراً لما لهذا الفكر من إمكانية اختزان التطرف واختزال الآخر ما يسهم في تباعد وانعدام أي محاولة لفهم أو قبول باقي مكونات الوطن ولأنه ثبت في صفحات التاريخ أن أي تطرف لم يستطع إلغاء أي تطرف آخر مهما كانت هويته ومهما كانت قوته.

إننا بحاجة لوقفة وطنية سورية للتأمل والتبصر لكسب المزيد من الحكمة تصب بمصلحة سورية العروبة الجامعة تساعد المجتمع السوري في الارتقاء فوق الأحقاد وتسهم في القفز فوق إفرازات ومخلفات الأزمة والمساهمة في بناء الدعائم الأساسية لإعادة بناء الأجيال السورية والعربية على أسس التعددية وقبول الآخر.

إن سيادة الرئيس بشار الأسد بشرنا بكل فرح قرب استعادة سورية لدورها الريادي المحوري وهذا الخبر أثلج قلوبنا نظراً لما يعانيه الموقف العربي من تشتت وتمزق وعدم احتساب له إلا بالعلامة صفر في أي معادلة إقليمية أو دولية.

إن الجمهورية العربية السورية ودورها المحوري حاجة قومية عربية قبل أن يكون حاجة سورية وان تعزيز العمل لتحقيق وترجمة ما قاله سيادة الرئيس بشار الأسد في استعادة الدور المحوري يتطلب منا اليقظة والعمل على سد كل الثغرات التي تسمح للأعداء النفاذ منها وتخريب الانتماء الوطني في أذهان أجيالنا عبر تنفيذ ما يسمى الحرب الناعمة لذلك علينا جميعاً أن نرتقي إلى مستوى المسؤولية الوطنية وتبديد كل المخاوف ونبذ التطرف بكل أشكاله وتجاوز كل مخلفات ومؤثرات الأزمة السورية والتوجه نحو تضافر الجهود في اعتماد الخطاب والنقاش الوطني الهادئ والراقي وقبول الآخر في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية في المجتمع السوري بكل تياراته وأطيافه السياسية والدينية.

إن الجمهورية العربية السورية صمدت وأسقطت كل المراهنات وأفشلت كل مخططات الأعداء وها هي تكتب الفصل الأخير من الأزمة المريرة وباتت على أعتاب النصر الكبير.

أيها السوريون باسم الأخوة والقومية والهوية والانتماء العربي نقول: صوناً لدماء الشهداء وحفاظاً على نصر سورية وحرصاً على تمكينها من استعادة دورها المحوري، لا تسهموا في إنجاح حرب الأعداء الناعمة.

تضارب الأنباء عن سحب المسلحين للسلاح الثقيل من المنطقة المعزولة

تقارير: «اتفاق إدلب» يشهد تفاوتاً في المواقف والتنفيذ

الوطن- وكالات

رغم اقتراب الموعد المقرر لجاهزية المنطقة «منزوعة السلاح» والمتفق عليها بموجب «اتفاق إدلب»، لا تزال تلك المنطقة تشهد تفاوتاً في المواقف وفي التنفيذ، إذا لم تجر أي انسحابات علنية للتنظيمات الإرهابية، في حين تضاربت الأنباء بين سحب قسم من الميليشيات المسلحة التابعة لتركيا لسلاحها الثقيل من تلك المنطقة وبين إخفائه في خنادق مغلقة.

وذكرت صفحات لنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن مليشيات «جيش الأحرار» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«صقور الشام»، قامت بسحب آلياتها الثقيلة من خطوط التماس بريف إدلب الجنوبي الشرقي، في وقت لم تنفذ فيه أي من مليشيات «الفرقتين الساحليتين الأولى والثانية» التابعين لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها تركيا من مرتزقتها في الشمال، أي انسحابات من محاور تواجدها بريف اللاذقية الشمالي وحذت حذو التنظيمات التابعة لـ«جبهة النصرة» والمقربة منه في عملية إخفاء الأسلحة الثقيلة ضمن خنادق مغلقة، في المنطقة المقرر نزع السلاح منها بموجب «اتفاق إدلب».

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن المنطقة المقرر نزع السلاح منها، وفقاً لـ«اتفاق إدلب» لا تزال تشهد تفاوتاً في المواقف وفي التنفيذ، إذ لم يشهد أي انسحابات علنية لـ«المجموعات الجهادية» منها، حيث تسيطر هذه «المجموعات» على نحو ٧٠ بالمئة من مساحتها.

وبحسب المصادر، فإن «أحرار الشام» و«فيلق الشام» و«الفرقتين الساحليتين الأولى والثانية»، لم تنفذا أية انسحابات من محاور تواجدها بريف اللاذقية.

بدورها، ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن المليشيات المسلحة تواصل سحب سلاحها الثقيل من المنطقة العازلة المرتقبة، في عملية ستستمر لأيام عدة، وفق ما أكدت «الجبهة الوطنية للتحرير».

وينص «اتفاق إدلب» على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق يراوح بين ١٥ و٢٠ كيلومتراً على خطوط التماس بين قوات الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتواجدة في إدلب، ويتوجب على كافة تلك التنظيمات والمليشيات سحب سلاحها الثقيل منها في مهلة أقصاها العاشر من الشهر الحالي.

وقال الناطق باسم «الجبهة الوطنية للتحرير»، المدعو ناجي مصطفى، بحسب «أ ف ب»: «بدأنا سحب السلاح الثقيل، أي إرجاع السلاح الثقيل الموجود في المنطقة المسماة بمنزوعة السلاح إلى المقرات الخلفية للفصائل، وإبقاء نقاط الرباط في مكانها، والمقرات في مكانها مع الأسلحة المتوسطة والرشاشات المتوسطة والسلاح الخفيف، وتوضع القوات على الخطوط الأمامية».

وأشار إلى أن العملية «ستستمر لأيام عدة» على أن يبقى «السلاح الثقيل مع الفصائل في المقرات الخلفية».

وتضم «الجبهة الوطنية للتحرير» التي تأسست في شهر آب عدداً من الميليشيات القريبة من تركيا أبرزها «أحرار الشام» و«حركة نور الدين الزنكي» و«فيلق الشام»، وأعلنت «الجبهة»، السبت، بدء سحب السلاح الثقيل من المنطقة العازلة المرتقبة.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، باشرت الميليشيات سحب السلاح الثقيل منذ أسبوع في جنوب وشرق محافظة إدلب، وتحديداً قرب مطار أبو الضهور العسكري، وفي ريف معرة النعمان، إضافة إلى مناطق تواجد التنظيمات المسلحة في ريفي حلب الغربي وحماة الشمالي.

وذكرت قيادات من ميليشيا «الجيش الحر»، وفق مواقع الكترونية معارضة أنه من المقرر أن تكون المنطقة منزوعة السلاح المتفق عليها جاهزة بالكامل مع حلول يوم ١٥ من تشرين الأول الحالي. وأوضحت المصادر، أن «خطوات الفصائل لا تخص فصيلًا دون الآخر، بل انسحبت على جميع الفصائل بينها النصرة، والتي وافقت على الاتفاق بشكل كامل لكن بصورة ضمنية غير معلنة، على خلفية الانقسام الحاصل بين قياداتها».

ونقلت المواقع عن مصدر من «الجيش الحر»، مطلع على تطبيق بنود «اتفاق إدلب»: أن المخابرات التركية طلبت من التنظيمات المسلحة بياناً بكل مسلح يتضمن الصورة الشخصية والاسم والتفاصيل المتعلقة به، إلى جانب جرد السلاح بجميع أنواعه الخفيف والمتوسط والثقيل، وأضاف: إن الطلب التركي لم يقتصر على تنظيم دون الآخر، بل شمل جميع التنظيمات ومن بينها «النصرة».

وأوضح المصدر أن الخطوة التي أقدمت عليها المخابرات التركية تشابه ما عملت عليه سابقًا في منطقة سيطرة ما يسمى عمليتي «درع الفرات» بريف حلب الشمالي، و«غصن الزيتون» في منطقة عفرين. ولم تقتصر الإجراءات التي سارت عليها تركيا في المحافظة على الشق العسكري، بل بدأت بالعمل على الجانب المدني، وتمثلت الإجراءات بإحصاء مدني في إدلب.

أحد مسلحي «جبهة التحرير» في العيس في ريف حلب أمس (أ.ف.ب)

الجيش يردي عشرات الإرهابيين بعد خرقهم لـ«اتفاق إدلب»

حماة- محمد أحمد خبازي

أردى الجيش العربي السوري، أمس، عشرات الإرهابيين من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه الذين خرقوا «اتفاق إدلب»، وسط تواصل الفلتان الأمني في المناطق الخاضعة لسيطرة «النصرة».

وواصلت «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها والمستقرة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي خرقها لـ«اتفاق إدلب» الذي أعلن عنه في مدينة سوتشي الروسية في ١٧ الشهر الماضي، وذلك بقصفهم عند التاسعة من صباح أمس قرية جورين والنقاط العسكرية المتمركزة في سهل الغاب الغربي بالعديد من الصواريخ التي اقتصرت أضرارها على الماديات.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش رد على مصادر إطلاق الصواريخ بمدفعيته الثقيلة التي دك بها أيضاً مجموعات إرهابية في قرى المنصورة وتل واسط بسهل الغاب الغربي واللطامنة والجنابرة بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم ومنه عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، ترددت أنباء عن استشهاد جندي من الجيش وإصابة سبعة آخرين من جراء استهداف سيارة تابعة لهم بصاروخ مضاد للدروع في تلة رشو في جبل التركمان، ما أسفر عن تدميرها مقتل وإصابة من فيها.

وزعمت مواقع معارضة، أن العملية جاءت بعد أيام على منع «النصرة» تنظيم «حراس الدين» فرع تنظيم القاعدة الجديد في سورية، من القيام بعمل عسكري ضد مواقع الجيش السوري في ريف اللاذقية الشمالي.

من جهته، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الجيش استهدف معاقل «النصرة» في أطراف قرية الصراف، الواقعة في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي.

وفي تأكيد على التزام الجيش بالاتفاق ذكر بيان لوزارة الدفاع الروسية أن الجانب الروسي في اللجنة الروسية التركية المشتركة للنظر في القضايا المتعلقة بوقائع انتهاكات وقف إطلاق النار، «رصد تسع حالات إطلاق نار في محافظات اللاذقية (٦)، حلب (٢)، حماة (١)، في حين لم يرصد الجانب التركي أية انتهاكات» بحسب ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

بموازاة ذلك، تواصل الفلتان الأمني في المناطق الخاضعة لسيطرة «النصرة»، وكشف المصدر الإعلامي لـ«الوطن» ذاته أن مجهولين اغتالوا الإرهابي المدعو خالد أبو مجاهد شيشاني الجنسية وهو قائد أمني وشرعي في «النصرة» وذلك في كمين محكم بمزارع دركوش بريف إدلب، وأن عدة مسلحين قتلوا بانفجار عبوة ناسفة ألصقها مجهولون بسيارتهم، وذلك في قرية زرزور بريف إدلب الغربي.

كما قتل المدعو خطاب الحموي وهو من المكتب الإعلامي لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» بعبوة ناسفة كان قد ألصقها مجهولون بسراقب في سيارة تقله.

بدوره لفت «المرصد» المعارض، إلى مقتل ٦ مسلحين من الخلايا التابعة لتنظيم داعش الإرهابي إثر الاشتباكات مع مسلحي «النصرة»، لدى مداهمة الأخيرة أحد مقار داعش في مدينة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي. وفي إطار حملة مشتركة بين «النصرة» وميليشيات «جيش الأحرار» و«فيلق الشام» نشر «الأحرار» على مواقعه الرسمية، صورًا لقتلى من داعش سقطوا في هجوم على مقر لهم بالقرب من مدينة تفتناز، وكان من بين قتلى داعش أمير بالمنطقة يدعى صفوان عبود.

في المقابل، نجا أحد متزعمي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» الملقب بـ«أبو دجانة الكردي» من محاولة قتل نفذها مجهولون أمس بإطلاق رصاص على سيارته، قرب مدينة الباب شرق مدينة حلب.

وأحصى «المرصد» مقتل ٣٤١ شخصاً وإصابة آخرين، بينهم ٢٣٧ مسلّحاً من «النصرة»، وميليشيات «الجبهة الوطنية للتحرير» و«جيش العزة» و٣٦ مسلّحاً من جنسيات صومالية وأوزبكية وآسيوية وقوقازية وخليجية وأردنية، إثر استهدافهم من قبل مسلّحين مجهولين بعبوات ناسفة وإطلاق النار عليهم، في إدلب وريفها وريفي حلب وحماة، منذ الـ٢٦ من شهر نيسان الماضي.

وبالانتقال إلى شمال حلب، فقد تواصلت الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال التركي وزبانيته من المليشيات بحق أبناء وسكان المنطقة، ووصل عدد الذين تم اعتقالهم خلال الـ٢٠ يوماً الأخيرة لنحو ٤٠ شخصاً بينهم رجل وزوجته واقتيدوا إلى المنازل المستولى عليها في عفرين والتي حولتها الميليشيات لمراكز اختطاف يُجمع فيها المدنيون ويعرّضون للتعذيب ويجري ضربهم وربطهم وتعنيفهم.

«الأسايش» تلعب بالنار من جديد.. وتعتدي على الجيش

الوطن- وكالات

لعبت «قوات الأمن الداخلي– أسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي بالنار من جديد، عبر الاعتداء على قوات الجيش العربي السوري أمس بريف منبج شرقي حلب ما أسفر عن استشهاد أحد جنوده.

وفي الثامن من أيلول الماضي ارتقى ١٤ شهيداً وأصيب اثنان آخران من القوات الأمنية بمدينة القامشلي في كمين نصبته لهم ميليشيا «الأسايش» الكردية. وكشف محافظ الحسكة اللواء جايز الموسى حينها أن «قوات سورية الديمقراطية– قسد» حاولت الاعتذار وطلبت التهدئة إلا أن القيادة في دمشق رفضت ذلك وأكدت أن الحادثة لن تمر مرور الكرام، واعتبرت أنه لا تفاوض على الدم، والثأر قادم من الذين ارتكبوا هذه الجريمة.

ودفع تصريح الموسى «مجلس سورية الديمقراطية –مسد» لإصدار بيان أعرب فيه عن أسفه لما حدث ودعا «الأطراف لضبط النفس والابتعاد عن كل ما يثير الاستفزاز، ونرى أن أي تصعيد في هذا الوقت بالذات لن يخدم أي طرف وطني سوري يؤمن بلغة الحوار في إيجاد حل للأزمة السورية على أساس مساره السياسي».

وأمس أكدت مواقع إلكترونية أن الجيش السوري أغلق معبر التايهة قرب منبج جراء اعتداء من «أسايش» أدى لاستشهاد أحد جنوده، بعد اشتباكات بين الطرفين عند قرية أبو كهف جنوب منبج، في حين زعم «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد» أن عناصر الجيش هم من بادروا لإطلاق النار.